المكانة السوسيومترية(الاجتماعية)وعلاقتها بالتكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية -دراسة مقارنة بين بعض تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لمدرستي توأمة الشيخ و أول نوفمبر بمدينة بوسعادة -

الدكتور: حسين حرزلي، جامعة بسكرة، الجزائر

الأستاذ الدكتور: نصر الدين جابر، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

إنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية و تربوية، تضمّ عدّة شرائحَ من المجتمع وهي: التلاميذ،الأساتذة،الإداريون والعمّال المهنيّون و غيرهم، حيثُ يتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يُكوّن نظاماً اجتماعياً فريداً له خصائصه المستقلّة.

وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة داخلها ،وهو ما يضمن مكانة اجتماعية يحتلّها كلّ تلميذ بين أقرانه، قد يكون لها تأثيرها القريب أو البعيد على التكيف الدراسي،لأن السّاخن (2008) يقول في هذا الصدد: أنّه إذا تعثّرت العلاقات الاجتماعية حدث ما يسمّى اللاتكيف وهو ما يطرح فكرة التوافق السيئ بين الفرد والمحيط المدرسي والذي يؤسّس إلى توافق سيء بين الفرد والمجتمع في المستقبل[1] .

Abstract:

The school is considered as a social and educational institution comprising many social categories such as pupils, teachers, administrative staff, agents and others in which there is always an interaction. This will form a unique social system which has its independent particularities.

Within the school, there exist extended social relationships where the pupil maintains a social status among his colleagues. This social status may have short or long term impacts on the" social adaptation". In this context, **Essakhin** says: "If social relationships trip, adaptation takes place which presents male agreement between individuals and their educational atmosphere leading to male agreement between individuals and their societies in the future.

مقدّمة:

إن التلاميذ يقضون فترات طويلة مع بعضهم البعض، فمن غير الممكن أن يَعزل الطالب نفسه عن تأثيرات علاقات الصداقة أو العداوة التي تربطه بزملائه ، هنا ينشط دور المربي مع طلبته لتطوير علاقات ايجابية تعمل على إشباع حاجاتهم للحب و الانتماء و تعزز شعورهم بالتقبل و الكفاءة وتَصرف شعور التهديد وعدم الأمن و تقلل من ظهور صراعات بينهم ،نتيجة لذلك تنشأ احتمالات تعاون الطلبة على تحقيق أهداف التعلّم ويزداد- سواء أكان ذلك أثناء تنفيذ المهام الموكلة إليهم داخل الصف أو خارجه- لجوء الطلبة إلى بعضهم طلباً للمساعدة التربوية أو الاجتماعية [2].

لذا فالمنظومة التربوية الجزائرية الجديدة تحاول أن تدمج التلاميذ رغم التباين الملاحظ في الصفوف، من خلال ما يخدم البناء الاجتماعي الذي يمهّد الطريق للبناء المعرفي الفعّال،وذلك بخلق جو من التعاون في النشاطات التربوية كعمل الأفواج والفرق البحثية والرياضية،و مجموعات المشاريع والتعلّم الجماعي والتعاوني وغير ذلك، أو هو ما يُطلق عليه بالتكيف الدراسي الجيّد.

فالدراسة الحالية تركّز على البحث في العلاقة بين عنصرين هامين في البناء الاجتماعي و التربوي و هما المكانة السوسيومترية (الاجتماعية)، و التكيف الدراسي(الأكاديمي)، و اللّذان لهما دورا التكامل فيما بينهما،وخصوصا مع شريحة الطفولة المتأخرة أو تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي(السنة الخامسة ابتدائي).

2. تساؤلات الدراسة:

أ-ما طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية (الاجتماعية) و التكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

ب-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تغزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

ج-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي(الأكاديمي) تُغزى للجنس بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

د-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تغزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

3. المكانة السوسيومترية(الاجتماعية):

عرّفها إبراهيم مدكور في مُعجم العلوم الاجتماعية بقوله:"المنزلة حسيّة كانت أم معنوية التي يصل إليها شخص ما. أمّا لينتونLINTON فاختار مصطلح المكانة على أنّها:"وضع الفرد في المجتمع وحدّده بأنّه مجموع الحقوق و الالتزامات[3].

و أشار إليها بعضُ الباحثين بأنّها: تُعبّر المكانة في العلوم الاجتماعية الحديثة عن وضع معيّن في النّسق الاجتماعي،و يتضمّن تلك التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء أو النسق،أو هي الوضع الذي يشغله أفراد أو جماعة في ضوء توزيع الهيبة في النّسق،أو توزيع الحقوق و الالتزامات والقوّة والسلطة كأن نقول مكانة عُليا و مكانة دُنيا.

كما تشير المكانة إلى الوضع في الجماعة و المجتمع،و تُعتبر جزءً من الثقافة لأنّ ترتيب المكانات يعتمد إلى حدّ كبير على تقييم الجماعة للأشخاص و الأدوار[4]. و يمكننا الجزم أن المكانة تتميز بنوع من الحراك العمودي لأنّها مكتسبة حيث يحصل عليها الفرد على نحو ديمقراطي طبقا لمجهوداته، و عمله ليصل إلى مكانة أرقى ،أمّا إذا لم يجتهد ولم يتعب فإنّه ينزل إلى مكانة دنيا [5].

وهذا أمر يخالف سابقه،فالمكانة هنا من صُنع وجهد الفرد.

وهذا ما يؤكّدة حمش في تعريفه للمكانة بقوله :"كما يمكن القول أن المكانة الاجتماعية يمكنها أن تتداخل مع الوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع ،و يكتسب عيشه من خلالها[6].

كلّ الأقوال السّابقة تتفّق ضمنيا أنّ المكانة الاجتماعية أو السوسيومترية مكتسبة ، لكنّها أهملت أنها ربّما تكون موروثة كما نرى أبناء شيوخ الزوايا أو العشائر أو بعض الزعماء.... ،هذا في حياة دنيا النّاس، أمّا ما يهمّ في هذه الدراسة هو الواقع الموجود في المدرسة حاليا من العلاقات بين التلاميذ و بالأخصّ جماعة الأقران في الصفّ الواحد، والنفس الجنس.

4. مفهوم التكيف:

إنّ العالم ADLER هو الّذي نقل فكرة التكيّف إلى علم النفس[7]. و يعود مفهومه إلى الجوانب البيولوجية من الحياة الإنسانية و التي جاء بها العالم البريطاني شارل روبير داروين CHARLES ROBERT DARWIN سنة1859.

1.4 التكيف الدراسي (الأكاديمي):

يُعتبر التكيّف الدراسي أو الأكاديمي أحد جوانب التكيّف العامّ الّذي يرتبط بصحّة الفرد النفسية،ونتاج تفاعله مع المواقف التربوية[8].

أ-عرّفه ARKOFF بأنّه:

العملية الّتي يتمّ بموجبها إقامة علاقات جيّدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء[9].

ب- أمّا صلاح الدّين العمرية فيعرّفه بأنّه:

"قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته و زملائه،ومواءمة أو تطوير البيئة الجامعية لما يتماشى مع حاجات الطلاب،وهو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته.....مع إدارتها [10].

ج- وهناك تعريف شامل يقول فيه ROBERT وJOHAN :

" بأنّه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرّة الّتي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب موادّ الدراسة والنّجاح فيها و تحقيق التواؤم بينه و بين البيئة الجامعية و مكوّناتها الأساسية وهي: الأساتذة و الزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية،وموادّ الدراسة،وأسلوب التحصيل الدراسي[11].

5. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على إجراءات أطلق عليها طه بدوي:مجموعة الإجراءات الذهنية الّتي يتمثّلها الباحث مقدّما [12]، ونظرا لطبيعة الدراسة فإنها تعتمد المنهج الوصفي، وهو ما ينقل الواقع كما هو بيان حاله خصوصا في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ . كما اعتمدت الدراسة أيضا أسلوب المقارنة و الّذي يعتبر جزء لا يتجزأ من المنهج الوصفي بالتالي يتمّ به تكميم مدي الفروق إن وجدت[13]، وهي ممثلّة في متغيرات الدراسة نفسها مع الاعتماد على الإجراءات الإحصائية من الوصف و الاستدلال الّذي يدرس الوحدات ويهدف إلى إجابات كمية عن أسئلة مشاكل البحوث والتحقّق من الفرضيات المطروحة[14].

بهذا يمكن القول أنّ هذه الدراسة اعتمدت كما ذُكر سابقا مجموعة إجراءات متكاملة في مُجملها لترجمة الظواهر المدروسة إلى مفاهيم يسهل التعبير عنها باستنتاجات صحيحة و قريبة أكثر من الواقع.

6.المعاينة:

تتطلب الدراسة معاينة من المجتمع الأصلي من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،ولطبيعتها التي تتطلب الجماعات الصغيرة، كان لزاما إحصاء المدارس التي تتوفر فيها الشروط التالية:جماعات صغيرة من قسم واحد ومن نفس الجنس، فوُجدت حوالي خمسة عشر مدرسة ببوسعادة من بين حوالي تسعة و أربعين ،هي التي تمّ عليها السحب لاختيار مدرستين فقط ،وبعد العملية كانتا مدرستي توامة

الشيخ في المنطقة الشمالية ببوسعادة و مدرسة أول نوفمبر إلى الجنوب من نفس المدينة من وقع عليهما الاختيار لإجراء الدراسة.

1.6 عيّنة الدراسة:

وحتى تكون العينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة[15]. حيث تمت العملية في مدرسة توامة الشيخ بين ثلاث مجموعات (مجموعتي ذكور،و مجموعة إناث) ولوجود مجموعة الإناث واحدة فهي ثابتة و السحب على المجموعتين لاختيار مجموعة واحدة تمثّل الذكور،للحصول على فئتين من الجنسين معا، في المجموعة الأولى من عيّنة الدراسة وحجمها 25 وحدة.

أمّا مدرسة الفاتح نوفمبر فكان السّحب على ثماني مجموعات(أربع ذكور،و أربع إناث)،للحصول على فئتين كذلك(ذكور+إناث)،و تمّت العملية بنجاح وهي التي تمثّل المجموعة الثانية في عيّنة الدراسة وحجمها 28 وحدة.إذن: عيّنة الدراسة كاملة تتكوّن من مجموعتين (أولى في مدرسة توامة الشيخ ببوسعادة بفئتيها ذكور وإناث وهي محلّ القياسات السوسيومترية)،و(ثانية في مدرسة أول نوفمبر من نفس المدينة بفئتيها أيضا ذكور و إناث) هذه الأخيرة كمدعّمة لنتائج الأولى.

2-6-خصائص عيّنة الدراسة: تتلخّص خصائصها في الجدول التالي:

جدول رقم:01 يبيّن خصائص عيّنة الدراسة بمدرستي توامة الشيخ و أول نوفمبر معا بمدينة بوسعادة

متغيرات / مدارس	متغير الجنس		متغير السنّ أو العمر الزمني				متغير الحالة الاقتصادية		
	ذكور	إناث	9سنوات	10سنوات	11سنة	12سنة	عالية	متوسطة	ضعيفة
توامة الشيخ	14	11	01	07	15	02	10	11	4
أول نوفمبر	14	14	00	05	21	02	7	14	7
مج جزئي	28	25	01	12	36	04	17	25	11
مج كلي	53		53				53		

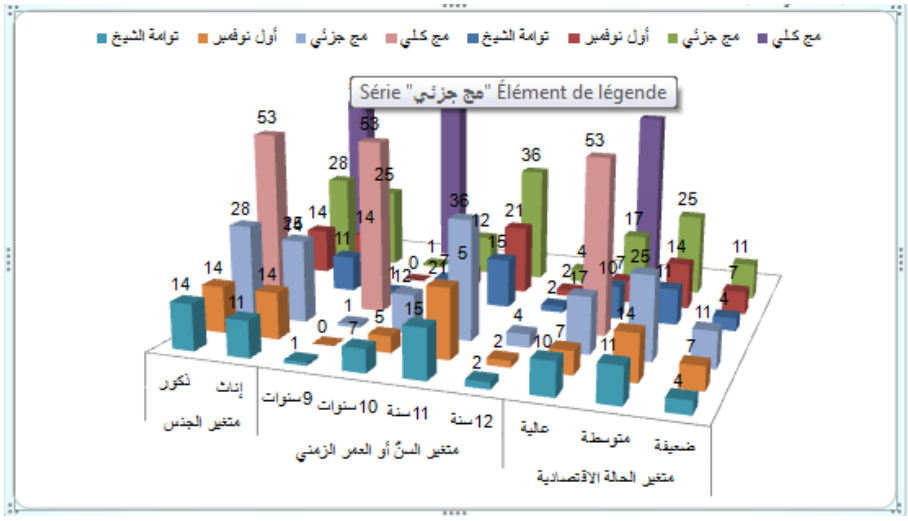

رسم بياني رقم (1) يبين توزيع خصائص العيّنة حسب متغيرات الدراسة

7-أدوات الدراسة: تتمثّل في مقياسي التكيف الدراسي و الاختبار السوسيومتري المعدلين حسب العينة

7-1-الاختبار السوسيومتري لجاكوب ليفي مورينو المعدّل حسب الجدول رقم02:

جدول رقم:02 يبين محاور و عبارات و اختيارات و أوزان الاختبار السوسيومتري المطبّق في الدراسة

		العبارة	
المحور الأول	الجلوس بالجوار	1	الجلوس بالجوار داخل (في) القسم.
		2	الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسية.
		3	الجلوس بالجوار في المطعم المدرسي.
المحور الثاني	العمل الجماعي خارج المدرسة	4	الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة.
		5	حلّ التمارين في عمل ثنائي في البيت.
		6	جمع معلومات حول درس في عمل ثنائي خارج المدرسة
المحور الثالث	اللعب داخل و خارج المدرسة	7	اللعب في حصة التربية البدنية في لعبة ثنائية داخل المدرسة
		8	اللعب في أوقات الفراغ ثنائيا خارج المدرسة.
		9	اللعب في الساحة في لعبة ثنائية داخل المدرسة.
المحور الرابع	المشي بالجانب داخل وخارج المدرسة	10	المشي بالجانب في الصف عند الخروج من القسم.
		11	المشي بالجانب في الصف عند الذهاب إلى المطعم المدرسي
		12	المشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة.

2.7 مقياس التكيف الدراسي أو الأكاديمي لهنري بورو المعدّل أيضا حسب الجدول رقم:03:

جدول رقم:03 يبين محاور و ترتيب عبارات وبدائل وأوزان مقياس التكيف الدراسي لهنري بورو المعدّل والمطبّق في الدراسة.

المحاور	عنوان المحور	العبارات		البدائل و الأوزان				
		ترتيبها	ما تعالجه كلّ عبارة في المقياس	دائما 4	غالبا 3	أحيانا 2	نادرا 1	أبدا 0
المحور الأول	التعاون في القسم	1	مساعدة جميع الزملاء.					
		2	السرور بمشروع مع زميل من القسم					
		3	الارتياح في العمل الجماعي.					
		4	الفرح عند التكليف بعمل مع صديق.					
المحور الثاني	الأستاذ (ة)	5	حب تكليف المعلم بعمل في القسم.					
		6	الفرح عند طاعة المعلّم.					
		7	القيام بالأعمال المطلوبة من المعلّم.					
		8	كل ما يطلبه معلّمي في مصلحتي.					
المحور الثالث	الزملاء	9	تقديري لجميع الزملاء.					
		10	الفخر بالمشي مع زميل من القسم.					
		11	تقدير كلّ الزملاء لي.					
		12	السعادة لزيارة زميل من القسم للبيت					
المحور الرابع	المدرسة	13	الارتياح عند الاستعداد للمدرسة.					
		14	الحفاظ على ممتلكات المدرسة.					
		15	الاستعداد للتطوع في المدرسة.					
		16	السعادة داخل المدرسة.					
المحور الخامس	الغياب عن المدرسة	17	كراهية الغياب عن الدروس.					
		18	الحزن على فراق المدرسة.					
		19	التمتّع بالحضور يوميا للدروس.					
		20	تفكيري في المدرسة لغيابي مرغما.					
المحور السادس	الواجبات المنزلية	21	القيام بالواجبات المنزلية في حينها.					
		22	الارتياح لانجاز الواجبات كلها.					
		23	التذكر الذاتي للواجبات .					
		24	إحراجي أمام المعلم -ة- لعدم إنجاز عملي					

- للمزيد بخصوص الأداتين اطلع على ملاحق الدراسة في الرسالة.

ملاحظة: إلى جانب هاتين الأداتين هناك المقابلة و الملاحظة اللتين كانتا مساعدتين في جمع البيانات.

3.7 الخصائص السيكومترية للاختبار السوسيومتري:

قبل استعمال أيّ أداة يجب الكشف عن الخصائص السيكومترية لها و التي ستخرج إلى الدراسة الميدانية ،لذا فإنّ الخصائص المعتمدة هنا هي:

7-3-1-الصدق validité : هناك أنواع كثيرة من الصدق لا يمكن حصرها كلّها بل تمّ الاعتماد على بعضها ومنها التالي:

7-3-1-1-صدق المحكّمين:

- باستخدام طريقة استطلاع آراء المحكّمين ،حيث تمّ عرض المقياس مرفقا بإشكالية البحث والفرضيات و التي كانت كما يلي 9 اختبارات استرجعت منا 8 فيها تعديل لأحدها(**للاطلاع أكثر اقرأ ملاحق الدراسة في الرسالة**) ويكون صدق المحكمين بذلك حسب المعادلة التالية:

$\frac{08}{09}\times 100 = 88\%$ **فـصدق الاختبار السوسيومتري يساوي 0.88.**

7-3-1-2-صدق المقارنة الطرفية:

أو ما يُسمّى بالصدق التمييزي ،و باستخدام الاختبار التائي**t test** لعيّنة واحدة و بعد ترتيب الدرجات من الأكبر إلى الأصغر ،و حساب النسبة 27٪ من حجم العيّنة الاستطلاعية البالغ 11 وحدة ،و الّتي أعطت مجموع 6 درجات موزّعة (3 درجات عليا و 3 درجات دنيا) و الّتي تظهر نتائجها في الجدول رقم:04 الموالي : **جدول رقم:04 يبيّن اختبار "ت" لصدق المقارنة الطرفية لمقياس المكانة السوسيومترية**

المكانة السوسيومترية	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة .Sig	فروق المتوسطات	مستوى الثقة 95%	
					قيم دنيا	قيم عليا
	3.412	5	.001	37.83333	9.3287	66.3380

حسب قيمة مستوى الدلالة0.001 وهي دالة إحصائيا بمعنى توجد فروق بين طرفي المقياس

7-3-2-الثبات fiabilité : يُقصد بثبات المقياس "الدقّة في تقدير علامة الفرد للسمة الّتي يقيسها الاختبار أوالمقياس(16).

7-3-2-1-الثبات بالاختبار و إعادة الاختبار للاختبار السوسيومتري:

و تتراوح الفترة الزمنية بين التطبيقين الأول و الثاني عادة من يوم واحد إلى بضعة أيام، وقد تمتدّ إلى عدد قليل من الأشهر في بعض الحالات (17)،وهذه الدراسة بقيت 30يوما فاصلا بين الاختبارين.

بين الاختبارين الأول و الثاني للمكانة السوسيومترية جدول رقم: 05 يبيّن العلاقة

		الاختبار الثاني في منتصف فيفري 2013
الاختبار الأوّل في منتصف جانفي2013	معامل الارتباط بيرسون	.983**
	مستوى الدلالة .Sig	.000
	ن	11
**الارتباط دال في مستوى الخطأ0.01		

7-3-2-2-الثبات بألفا كرونباخ: وهي حسب الجدول الموالي:

جدول رقم: 06 يبيّن معامل الثبات بألفا كرونباخ لمقياس المكانة السوسيومترية .

حساب ألفا كرونباخ	
عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ
2	.990

7-3-2-3-الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومتري:

جدول رقم: 07 يبيّن معامل الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومتري لمقياس المكانة السوسيومترية

معامل الارتباط بين نصفي المقياس حسب الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة:20		
الارتباط الجانبي		.983
معامل سبيرمان براون	تصحيح الطول	.991
	الطول غير متساوي	.991
معامل جتمان للتجزئة النصفية		.990

7-4-الخصائص السيكومترية مقياس التكيف الدراسي أو الأكاديمي:

7-4-1- صدق المحكّمين: نفس القيمة مع الأول لأنهما دُفعا مرة واحدة للمختصين أي 0.88أيضا.

7-4-2- صدق المقارنة الطرفية:أظهرت قيمة مستوى الدلالة .000 وهي قيمة دالة أي توجد فروق بين طرفي قيم المقياس.

7-4-3- الثبات بالاختبار و إعادة الاختبار: نفس العمل مع المقياس السابق ،فقيمة معامل الارتباط بيرسون هي **.940****

7-4-4- الثبات بـ:ألفا كرونباخ: قيمة معامل كرونباخ هي:**.961** .

خلاصة: تُظهر القيم في الجداول و القيم السابقة بأنّ الأداتين المزمع خروجهما للدراسة الميدانية صادقتين وثابتتين بدرجات قوية جدّا،يمكن الاعتماد عليهما بدون أيّ مشاكلَ منهجية و لا إحصائية.

8- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة: اعتمدت الدراسة في مناقشة نتائج الإجابة على تساؤلاتها ما يلي:

8-1-معامل الارتباط بيرسون بين المكانة السوسيومترية(الاجتماعية) و التكيف الدراسي(الأكاديمي):

التذكير بالفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

جدول رقم:08 يبيّن معامل الارتباط بيرسون بين المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي (الأكاديمي) للمجموعة الأولى -السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(25)

قيمة معامل الارتباط بيرسون		
		التكيف الدراسي
المكانة السوسيومترية	معامل ارتباط بيرسون	.380
	مستوى الدلالة .Sig	.061
	ن	25

قيمة مستوى الدلالة 0.061 وهي غير دالة إحصائيا،أي لا يوجد ارتباط بين المتغيرين المدروسين(المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي)

جدول رقم: 09 يبيّن معامل الارتباط بيرسون بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للمجموعة الثانية (س5 بمدرسة أول نوفمبر ببوسعادة) حجمها[28]

قيمة معامل الارتباط بيرسون		
		التكيف الدراسي
المكانة السوسيومترية	معامل الارتباط بيرسون	.088
	مستوى الدلالة .Sig	.656
	ن	28

قيمة مستوى الدلالة 0.65 وهي غير دالة إحصائية ،أي لا يوجد ارتباط بين المتغيرين المدروسين(المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي).

8-2-اختبار الفروق بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي:

التذكير بالفرضية الثانية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

مادام أن هذا المتغير(المستوى الاقتصادي) فيه ثلاث فروع لذا الاختبار المناسب اختبار التجانس أو تحليل التباين F. **ANOVA**.

جدول رقم: 10 يبيّن اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق حسب متغيّر الحالة الاقتصادية للأسرة المجموعة الأولى - الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ببوسعادة حجمها(25)

اختبار تحليل التباين "ف" ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	662.577	2	331.288	.319	.730
	داخل المجموعات	22843.183	22	1038.327		
	المجموع	23505.760	24			
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	290.733	2	145.367	.880	.429
	داخل المجموعات	3633.267	22	165.148		
	المجموع	3924.000	24			

الجدول رقم: 11 يبيّن اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق حسب متغيّر الحالة الاقتصادية للأسرة للمجموعة الثانية- الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة حجمها(28)

اختبار تحليل التباين "ف" ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	88.869	2	44.435	.698	.507
	داخل المجموعات	1591.238	25	63.650		
	المجموع	1680.107	27			
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	773.418	2	386.709	.508	.608
	داخل المجموعات	19042.010	25	761.680		
	المجموع	19815.429	27			

من خلال قيم مستوى الدلالة في كلا الجدولين 10 و 11 يظهر أنها غير دالة إحصائيا ،أي لا توجد فروق في درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية لأسر عينة الدراسة.

التذكير بالفرضية الثالثة:

لاتـوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تُعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

بما أن متغير الجنس ينقسم إلى نوعين فالاختبار المناسب هو اختبار الفروق "تا".

جدول رقم:12 يبيّن نتائج اختبار "تا" الفروق بين الذكور و الإناث في المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ (المجموعة الأولى حجمها 25)

الاختبار –المستوى / المتغيرات	الذكور و الإناث	
	قيمة "تا"	مستوى الدلالة
المكانة السوسيومترية	0.274	0.795
التكيف الدراسي	-0.549	0.606

جدول رقم:13 يبيّن قيم اختبار تا الفروق بين الجنسين في المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر ببوسعادة(المجموعة الثانية حجمها 28)

الاختبار ـ المستوى / المتغيرات	الذكور و الإناث	
	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المكانة السوسيومترية	0.068	0.946
التكيف الدراسي	−0.212	0.834

من نتائج الجدولين 12و 13 ،وحسب قيم مستوى الدلالة الغير دالة إحصائيا،يظهرانه لا توجد فروق بين درجات المكانة السوسيومترية ،و درجات التكيف الدراسي أو الأكاديمي تُعزى لمتغير الجنس.

التذكير بالفرضية الرابعة و الأخيرة: لاتـوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تُعزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

بما أن متغير السنّ في هذه العيّنة بمجموعتيها ينقسم إلى أربعة أعمار متباينة فالاختبار المناسب هو اختبار تحليل التباين F. **ANOVA**.

جدول رقم:14 يبيّن نتائج اختبار تحليل التباين لمتغير السّن في المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ(المجموعة الأولى حجمها 25)

اختبار تحليل التباين "ف" ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار "ف"	مستوى الدلالة
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	1884.760	3	628.253	.610	.616
	داخل المجموعات	21621.000	21	1029.571		
	المجموع	23505.760	24			
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	714.250	3	238.083	1.558	.229
	داخل المجموعات	3209.750	21	152.845		
	المجموع	3924.000	24	628.253		

جدول رقم:15 يبيّن نتائج اختبار تحليل التباين لمتغيّر السّن في المكانة السوسيومترية و التكيّف الدراسي للسنة الخامس ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر(المجموعة الثانية حجمها 28).

اختبار تحليل التباين "ف" ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المكانة السوسيومترية	بين المجموعات	1537.845	2	768.923	1.052	.364
	داخل المجموعات	18277.583	25	731.103		
	المجموع	19815.429	27			
التكيف الدراسي (الأكاديمي)	بين المجموعات	145.824	2	72.912	1.188	.321
	داخل المجموعات	1534.283	25	61.371		
	المجموع	1680.107	27	768.923		

من نتائج الجدولين 14 و 15، وحسب قيم مستوى الدلالة الغير دالة إحصائيا، يظهرانه لا توجد فروق بين درجات المكانة السوسيومترية، و درجات التكيف الدراسي أو الأكاديمي تُعزى لمتغير السنّ أيضا.

***خلاصة النتائج على ضوء الفرضيات:** ممّا سبق يتبيّن أنه :

1- **الفرضية الأولى القائلة بأنّه:**

توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

لم تتحقّق هذه الفرضية،وأظهرت النتائج بأنها لا توجد علاقة بين المكانة السوسيومترية و التكيف

الدراسي.

2. الفرضية الثانية القائلة بأنّه:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية و درجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، تحققت بما جاءت به.

3.الفرضية الثالثة القائلة بأنّه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، أيضا تحققت بما قالت.

4. الفرضية الرابعة القائلة بأنّه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي تُعزى للسنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"أيضا هي الأخرى تحققت بما افترضت.

خاتمة:

نقول في الأخير لا خوف على التلاميذ في صف واحد حتى و لو تباينوا من حيث الجنس أو العمر الزمني، أو الحالة الاقتصادية لهم، فكلهم يأخذ نصيبه اجتماعيا و دراسيا.

وبذلك يمكن أن نقبل مستويات متعددة في صف واحد لكن بشروط معينة، وجدّ متقنة.

❖ هوامش البحث:

(1) الساخن رجاء احمد: ***عدم*** **التكيف الاجتماعي مع الجو المدرسي عند طلبة الصف الأول الأساسي في مدرسة اليرموك الثانوية المختلطة**، رسالة ماجستير غ م، جامعة بغداد،العراق 2008،ص13.

(2) هارون رمزي فتحي: **الإدارة الصفية**، دار وائل للنشر، الأردن، 2003،ص35.

(3) غيث محمد عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية 1995،ص472.

(4) عثمان إبراهيم: **مقدمة في علم الاجتماع**، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، 1999،ص171.

(5) حداد صونيا: **الأطر النظرية لدور التكنولوجيا في التنظيمات**، شركة باتنيت الجزائر،**2005**، ص104.

(6) حمش مجد الدين، عمر الخيري:**علم الاجتماع(الموضوع و المنهج)**، الأردن، 1999، ص140.

(7) فهمي مصطفى: **التكيّف النّفسي**، مكتبة مصر للطباعة الحديثة، القاهرة، ب.ت، ص11.

(8) بني خالد محمد:**التكيف الأكاديمي و علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت**، مجلّة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية، الأردن،**2010**،24(2).ص ص413-422.

(9) الصباطي إبراهيم: **التكيف الدراسي لدى..السعوديين والمصريين**، المجلّة التربوية، مصر، 1997،12 (15) ص ص.75-119.

(10) العمرية صلاح الدين: **الصحّة النفسية و الإرشاد النفسي**، المجتمع العربي للنشر، الأردن، 2005، ص146.

(11) بيكر ر، **و** يوهن س:دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، علي عبد السلام ، مترجم، دار النهضة المصرية، القاهرة، 2002،ص4.

(12) بدوي محمد طه: **المنهج في علم السياسة،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000،ص115.

(13) بوعلاق محمد: **الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته،** قصر الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر،1999، ص186.

(14) بوعلاق محمد: الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلال في العلوم النفسية والتربوية و الاجتماعية،دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص19.

(15) أبو علام رجاء محمود: **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**.دار النشر للجامعات،مصر، 2006، ط5،ص156 .

(16) عودة أحمد سليمان، ملكاوي فتحي حسن:**أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم النفسية،** مكتبة الكتاني، الأردن، 1992،ص194.

(17) ميخائيل مطانيوس: **القياس والتقويم في التربية الحديثة،** منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1997، ص269.